

واقع ممارسة الوالدين لأساليب التربية الإسلامية في الأسرة من وجهة نظرهما وفقاً لبعض المتغيرات

د/ فهد بن صالح الحضيض

أستاذ أصول التربية المشارك بكلية التربية جامعة القصيم

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة الوالدين لأساليب التربية الإسلامية في الأسرة من وجهة نظرهما؛ ومعرفة هل تختلف استجابات الوالدين حول واقع ممارستهما لأساليب التربية الإسلامية في الأسرة وفقاً لاختلاف: الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي التربوي لهما؛ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة؛ وطبقت على عينة تكونت من (780) فرداً، منهم (390) أباً و(390) أمّاً، من المواطنين والمقيمين في منطقة القصيم ممن لديهم ولد واحد على الأقل، تجاوز عمره سن التمييز، وهو سبع سنوات؛ وكانت أبرز النتائج:

- الآباء والأمهات يمارسون أساليب التربية الإسلامية في الأسرة بدرجة كبيرة؛ وكان أعلى الأساليب ممارسةً وبدرجة كبيرة هو التربية بالتوجيه والنصح؛ وفي الترتيب الثاني التربية بالأحداث والمواقف، وكان أقل الأساليب ممارسة من قبلهم أسلوب: التربية بالرسم والإيضاح، والتربية بالمعرفة النظرية.
- عدم دلالة الفروق بين الآباء والأمهات في مجمل ممارستهما لأساليب التربية الإسلامية في الأسرة، ما عدا أساليب: التربية بالحوار والمناقشة، والتربية بالمعرفة النظرية، والتربية بالتوجيه والنصح، فتمارسها الأمهات بدرجة أكبر، وأما أسلوب التربية بالرسم والإيضاح فيمارسه الآباء بدرجة أكبر.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات الآباء والأمهات حول واقع ممارستهم لأساليب التربية الإسلامية في الأسرة ترجع لاختلاف العمر، على مستوى الأساليب كافة ما عدا أسلوب التربية بالتوجيه والنصح، لدى الآباء والذي اتضح أن الفروق لصالح مجموعة عمر من 50 إلى 60 سنة.
- توجد فروق دالة إحصائية بشكل عام في استجابات الآباء حول واقع ممارسة أساليب التربية الإسلامية في الأسرة ترجع لاختلاف المستوى التعليمي التربوي للأب، والفروق لصالح مجموعتي المؤهل العلمي التربوي (دراسات عليا، بكالوريوس أو دبلوم تربوي)؛ ولا توجد فروق دالة إحصائية بشكل عام في استجابات الأمهات حول واقع ممارستهن لأساليب التربية الإسلامية في الأسرة ترجع لاختلاف المستوى التعليمي التربوي للأم.

الكلمات المفتاحية: أساليب، أسرة، إسلامية، تربية، متغيرات.



The reality of parents' practice of Islamic education methods in the family from their point of view according to some variables

Dr. Fahad Saleh Al Hodhaif

Associate Professor of Educational Foundations
College of Education, Qassim University

Abstract

This study aimed to identify the reality of parents' practice of Islamic education methods in the family from their point of view, and to find out whether parents' responses to the reality of their practice of Islamic education methods in the family differ according to their gender, age and educational level. The descriptive survey method was used. The questionnaire was used as a study tool and was applied to a sample of 780 individuals, including 390 fathers and 390 mothers, citizens and residents of the Qassim region who have at least one child, whose age exceeded the age of discrimination, which is seven years.

The main results are:

- 1- Parents practice Islamic education methods in the family to a large degree; the largely highest practiced method was education by guidance and advice; and in the second order education by events and situations, and the least practiced methods by them were two styles: education by drawing and illustration, and education by theoretical knowledge.
- 2- The differences between mothers and fathers are not significant in their overall practice of Islamic education methods in the family, except for the methods of: education by dialogue and discussion, education by theoretical knowledge, and education by guidance and advice, as these methods are practiced to a greater extent by mothers, as well as the method of education by drawing and illustration, which is practiced by fathers to a greater degree.
- 3- There are no statistically significant differences in the responses of parents about the reality of their practice of Islamic education methods in the family due to the difference in age, at the level of all methods except the method of education with guidance and advice, among parents, which turned out to be in favor of the age group from 50 to 60 years.
- 4- There are generally statistically significant differences in the responses of fathers about the reality of practicing Islamic education methods in the family due to the different educational level of the father, and the differences in favor of the two groups of educational qualification (postgraduate studies, bachelor's or educational diploma).

Keywords: methods, family, Islamic, education, variables.



مقدمة الدراسة:

إن الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى في حياة الفرد، والتي يبقى فيها منذ ولادته وربما حتى وفاته - هذا إذا لم يغادرها ويكون أسرة مستقلة - وفيها يتعلم أول كلماته، ويسير أول خطواته، ويتشرب منها وفيها قيمه ومعتقداته؛ وتسعى الأسرة إلى تنمية هذا الفرد في مختلف جوانب نموه: الجسمية والعقلية والروحية، والمحافظة عليها من كل ما يعيق ذلك النمو أو يضعفه؛ وهذا ويستمر تأثير الأسرة على الفرد ما دام فيها، وحتى بعد مغادرتها، فصفاته الموروثة انتقلت منها إليه؛ كما أن صفاته المكتسبة والقيم المتأصلة في ذاته والتي تشكلت فيه واتصف بها، هي واضحة أساسها وبانيها.

وترى حوالة (2002) أن مما يبين أهمية الأسرة في حياة الفرد، أن الأطفال الذين يعيشون في مراكز الإيواء ليس لديهم ذلك النمط من الحياة الأسرية؛ وبالتالي فهم يعانون كثيراً، إذ يتصفون بأنهم محرومون نفسياً، ومحرومون من أساليب التنشئة الأسرية؛ والتي تتصف بالثبات والاستمرارية؛ وذلك لأن تلك المراكز تقوم على رعاية المشرفين لمجموعة من الأطفال، وهذا المشرف يتغير باستمرار مما لا يمكن الطفل من بناء عملية اتصال جيدة معه، وبالتالي لا يشعر الطفل بالأمان والاطمئنان.

إن أعظم مهمة تقوم بها الأسرة تجاه الفرد هي تربيته؛ والتربية في أوسع معانيها تعني: عمليات النمو التي يمر خلالها الفرد من طفولته إلى نضجه، لتنمية شخصيته الإنسانية في الاتجاه المرغوب به، ولتكييف مع بيئته المادية والاجتماعية، وليحقق الخير له ولمجتمعه وللإنسانية جمع (الخطيب؛ متولي؛ عبد الجواد؛ الغبان؛ والفزاني، 2004)؛ بينما تعرف التربية الإسلامية بأنها: "إعداد المسلم إعداداً كاملاً من جميع النواحي، في جميع مراحل نموه، للحياة الدنيا والآخرة في ضوء المبادئ والقيم وفي ضوء أساليب وطرق التربية التي جاء بها الإسلام" (يالجن، 1986، ص.26)؛ هذا وللتربية بشكل عام والتربية الإسلامية بشكل خاص أساليب تقدم من خلالها للمربي، ويقدر مناسبة تلك الأساليب حالاً وزماناً ومكاناً للمربي يكون تأثير التربية عليه.

الأسلوب لغة هو: الطريق، يقال: سلكت أسلوب فلان في كذا، أي طريقته ومذهبه، وطريقة الكاتب في كتابته والفن، ويقال: أخذنا في أساليب من القول، أي فنون متنوعة (مصطفى؛ الزيات؛ عبد القادر؛ والنجار، د.ت، 441).

والأسلوب هو: الكيفية التي يقدم بها الشيء بشكل عام؛ ويمكن التفريق بين الطريقة التربوية والأسلوب التربوي على اعتبار أن الطريقة وسيلة الاتصال بين المرسل والمستقبل؛ كأن تكون بشكل مباشر، أو غير مباشر، فردي أو جماعي؛ أما الأسلوب فهو الكيفية التي يستعملها المرسل في الطريقة، كأن تكون المحاضرة، أو المناقشة، أو ضرب المثال، وهكذا.

ويعرف رضوان؛ وحنك (2019) أساليب التنشئة الأسرية بأنها: الطرق التي ينتهجها الوالدان مع الأبناء في المواقف اليومية لإكسابهم سلوكاً معيناً أو تعديل سلوك موجود بالفعل؛ بينما يعرفها كفاي في العبدلي (2011) بأنها: كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم يؤثر على الابن وعلى نمو شخصيته، سواء قصد بهذا السلوك التوجيه



والتربية أو غير ذلك؛ ويرى الحازمي (1420) أن الأساليب التربوية هي: الطرق التربوية التي يستخدمها المربي لتنشئة المتربين التنشئة الصالحة؛ في حين يرى أبو لوي (2002) أن أساليب التربية الإسلامية هي: تلك الطرائق والكيفيات الشرعية التي يتوصل من خلالها إلى تحقيق الأهداف التي تسعى التربية الإسلامية للوصول إليها؛ بينما تعرف الحربي؛ والآشي (2023) أساليب التربية الإسلامية بأنها: مجموعة التصرفات القولية أو العملية التي يمارسها الوالدين مع أطفالهم لإكمال نموهم، والمأخوذة من الكتاب والسنة.

ويمكن تعريف أساليب التربية الإسلامية بأنها: الكيفيات التربوية التي يستعملها المربي مع المتربي، لتحقيق الهدف التربوي، والمستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، والتراث الإسلامي.

وتأتي أهمية أساليب التربية الإسلامية من أثر الأسلوب الذي يستخدمه المرشد والمربي في تبليغ ما لديه للآخرين، وقبول ذلك منه؛ يقول الله تعالى مخاطباً رسوله صلى الله عليه وسلم: (فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لنفضوا من حولك) آل عمران 159؛ أي: أن الله تعالى امتن على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين بأن ألان قلبه على أمته، وأطاب لهم لفظه؛ ولو كانت يا محمد سيء الكلام قاسي القلب لانفضوا عنك وتركوك (الرفاعي، 1989، ج1، 326)؛ وبالتالي فمهما كانت الحصة التربوية التي يقدمها المربي للمتربي مهمة وذات فائدة إلا أن أثرها يتوقف على نوع الأسلوب الذي يستخدمه المربي في إيصالها؛ وهذا بدوره قد يعني أن جهود المربي قد تضيع سدى إذا لم يستخدم الأسلوب المناسب مع المتربي.

ومما يزيد في أهميتها أن منهج التربية الإسلامية يعتمد على أساليب متنوعة تتكامل فيما بينها لتناسب كل المواقف وتنكيف حسب الغرض منها (مرسي، 2000)؛ وهذا التنوع لأساليب التربية الإسلامية يعطيها أهمية إضافية، إذ أن من مضامين ذلك شمولية المناسبة لكل المواقف التي يمكن أن يمر بها المربي مع المتربي؛ وبالتالي فإن الإلمام بها ومعرفتها تساعد المربي على إيصال ما لديه للمتربي حسب حاله وزمانه ومكانه؛ ويرى الحازمي (1420) أن تنوع أساليب التربية له أهمية كبيرة في العملية التربوية، يتضح ذلك من خلال: أن تنوعها يعد عاملاً مشوقاً لها، فالموعظة التي تحتوي على القصة وضرب للأمثال، والعبرة المؤثرة، والتغيب والترهيب، تكون أكثر وقعاً من الموعظة المجردة؛ كما أنها تمكن المربي من اختيار ما يناسب حال المتربي، والظروف المحيطة به؛ أيضاً فإن اختلاف تقبل الناس للأساليب التربوية، يعزز من أهمية تنوعها، فلبعض يتأثر بالقدوة، والبعض بالأسلوب العاطفي، والبعض بالأسلوب الحوارية، وهكذا.

وقد أولى الفكر التربوي الإسلامي اهتماماً بالغاً بالأساليب التربوية، باعتبارها الوسط الذي تقدم من خلاله التربية؛ وباعتبار أن تحقيق الهدف التربوي متوقف على نوعية الأسلوب المستخدم في إيصاله؛ ولذا وضع لهذه الأساليب ضوابط كما يرى أبو لوي (2002) فينبغي أن تكون طرائق وكيفيات شرعية مستمدة من مصادر التربية الإسلامية؛ بحيث لا يوجد فيها شيء يخالف تعاليم الإسلام؛ حتى لو حققت هدفاً من أهداف التربية الإسلامية؛ فالغاية لا تبرر الوسيلة، وبالتالي ينبغي أن يكون الأسلوب والوسيلة من جنس الهدف.

ولكن هذا لا يعني جمود تلك الأساليب، كما يرى الخطيب؛ وآخرون (2004) حيث أن ما تم التوصل إليه من وسائل وأساليب في الفكر التربوي الإسلامي لا يعد قيدياً يمنع استخدام غيرها، إذا تم الالتزام بالأسس والحرص على تطبيقها من نفس نوعها، والأمر متروك للاجتهاد في اختيار الأنسب.



هذا وتعدد أساليب التربية الإسلامية وتنوع لتتناسب مع مختلف الحالات التي يمر بها الفرد؛ وبما أنها ليست توفيقية بنص صريح من الكتاب أو السنة النبوية المطهرة؛ بل هي اجتهادية مستنبطة منهما ومن التراث الإسلامي؛ فإنها تتعدد بتعدد فهم العلماء لها، وللنصوص المستنبطة منها؛ وقد اتفقا جملة من العلماء على أساليب كثيرة منها؛ وانفرد بعضهم ببعضها، وهذا يدل على أن باب الاجتهاد مفتوح فيها؛ وقد صنفها مرسي (2000) ثمانية أساليب هي: القدوة الصالحة، والثواب والعقاب، والممارسة العملية، والتوجيه والنصح، والحوار والمناقشة، والمعرفة النظرية، والرسم والإيضاح، والتلقين والحفظ.

في حين صنفها أبو لاوي (2002) أربعة، اتفق فيها مع مرسي (2000) في الأسلوب الأول، وقسم الثاني إلى أسلوبين منفصلين، وسمى الرابع التربية بالتوجيه المباشر، ولكنه أدخل تحته أساليب فرعية هي: البيان والإرشاد، الموعظة الحسنة، القصة، ضرب المثل؛ أما الدخيل (2003) فقد صنفها ستة، اتفق فيها مع مرسي (2000) في الثلاثة الأولى؛ واتفق مع أبو لاوي (2002) في التربية بالقصة، وضرب الأمثال والتي سماها (التربية بالتوضيح الحسي للمعاني)؛ وأما الأسلوب السادس فهو: التربية بالترغيب والترهيب؛ ويبدو ان هناك لبس بدليل أنه ذكر تحت هذا الأسلوب قوله: "التربية الإسلامية تأخذ بأسلوب الثواب والعقاب والترغيب والترهيب" (2003، ص. 131)؛ وبالتالي فيبدو أنها خمسة أساليب وليست ستة؛ وأما الخطيب؛ وآخرون (2004) فقد صنفها ستة أساليب اتفق في الخمسة الأولى مع مرسي (2000)، وانفرد في أسلوب التربية بالأحداث والمواقف.

ويمكن القول بأن أساليب التربية الإسلامية المشهورة هي: أسلوب القدوة الصالحة، وأسلوب الثواب والعقاب، وأسلوب الممارسة العملية، وأسلوب التوجيه والنصح، وأسلوب الحوار والمناقشة، وأسلوب المعرفة النظرية، وأسلوب الرسم والإيضاح، وأسلوب التلقين والحفظ، وأسلوب القصة، وأسلوب ضرب الأمثال، وأسلوب التربية بالأحداث والمواقف؛ ويمكن ملاحظة أن هذه الأساليب شاملة لمختلف الحالات الزمانية والمكانية والعقلية التي يمكن أن يكون عليها المتلقي أثناء عملية التربية.

إن استعمال الأساليب التربوية الإسلامية مع الأولاد يحتاج إلى تعلم وخبرة، وبالتالي فهي من المهارات المكتسبة، التي يكتسبها الآباء والأمهات ولا تولد معهم؛ وهي إما أن تكتسب من التعليم، بحيث تُدرس تلك الأساليب ويبحث فيها؛ أو من خلال الخبرة المباشرة بحيث تكون هذه الأساليب قد استخدمت معهم في نشأتهم، وأثرت فيهم بشكل إيجابي، مع الاعتراف بأن الاكتساب من خلال الخبرة قد يكون شكل من أشكال التقليد الأعمى فقط؛ وهنا يبقى التعليم والتدريب هو الطريق الآمن لاكتساب تلك الأساليب؛ وبالتالي فالوالدان بحاجة لتعلم تلك الأساليب لاستعمالها في تربية أولادهما؛ وقد أوردت شلي؛ وآخرون (2021) عدة مبررات لهذا وهي: التهيئة التربوية والنفسية ليكونوا آباء وأمهات صالحين؛ كما أن تربية الأولاد بالفطرة التلقائية والصدفة العشوائية لا يعد كافيًا في عصر ثقافي يمحج بالمتغيرات التربوية والاجتماعية والعلمية؛ كذلك وجود قصور في فهم بعض الآباء والأمهات للأساليب الصحيحة في تربية الأولاد.

مشكلة الدراسة:

تناولت بعض الدراسات موضوع أساليب التربية الإسلامية في الأسرة وعلاقته ببعض المتغيرات ومن ذلك دراسة الحربي والآشي (2023) والتي طبقت بجدة في المملكة العربية السعودية وهدفت إلى الكشف عن الاختلاف في مستوى الأساليب التربوية الإسلامية للوالدين في تنمية استعدادات أطفالهم في مرحلة الصفوف الأولية لأداء عبادة الصلاة، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد العينة والتي تعزى لمتغيرات منها: جنس الوالدين، وعمرهما، والمستوى التعليمي لهما؛ وتوصلت نتائجها إلى أن مستوى استخدام الأساليب التربوية الإسلامية (القدوة الحسنة، والترغيب والترهيب، والممارسة والعمل) لدى الوالدين في تنمية استعدادات أطفالهم جاءت بدرجة متوسطة، وبنسبة 42%؛ كما كشفت أن هناك فروق تعزى للمستوى التعليمي الأعلى للوالدين، والأكثر سنًا.

ودراسة مهيدات، والرفاعي (2022) والتي هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة عينة من الآباء والأمهات لأساليب التربية الإسلامية المتبعة في تعديل سلوك العناد لدى الأطفال، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد العينة والتي تعزى لمتغيرات منها: المستوى التعليمي، وتوصلت نتائجها إلى أن درجة ممارسة عينة الآباء والأمهات لأساليب التربية الإسلامية المتبعة في تعديل سلوك العناد لدى الأطفال كانت كبيرة؛ وعدم وجود فروق تعزى لمتغير المستوى التعليمي؛ ودراسة المحضار (2021) والتي هدفت إلى استنباط الأساليب التربوية المتضمنة في الفكر التربوي الإسلامي، وتحديد درجة ممارسة الوالدين لها من وجهة نظر الأولاد؛ وتوصلت نتائجها إلى أن الأساليب التربوية المستنبطة من الفكر التربوي الإسلامي هي: ضرب الأمثال، الحوار والمناقشة، القدوة، القصة، الترغيب والترهيب، العبرة والعظة، التربية بالعبادة؛ وأن مستوى ممارسة الوالدين للأساليب التربوية بوجه عام مرتفع؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الآباء والأمهات الذين مستوى تعليمهم فوق الجامعي في استعمال بعض الأساليب، وأن ثقافة الأب والأم المبنية على المستوى التعليمي تعتبر مؤثرة في تربية الأولاد.

ويلاحظ على الدراسات السابقة أنها ركزت على أثر المستوى التعليمي للآباء والأمهات في تعاملهم التربوي مع أولادهم بشكل عام، وأثره على استعمال الأساليب التربوية بشكل خاص؛ وكان المقصود بالتعليم في تلك الدراسات جميع التخصصات، سواء كانت تربوية أم لا، أي أنه تعليم يقاس بالدرجات العلمية المعروفة: دراسات عليا، وبكالوريوس، وتعليم عام؛ ولكنها لم تنظر إلى التعليم التربوي بشكل خاص وأثره على استعمال الأساليب التربوية الإسلامية؛ كما اغفلت تلك الدراسات مسألة سن الوالدين باستثناء دراسة الحربي والآشي (2023)، ولا يخفى أن مسألة العمر مهمة في هذا الجانب، لما لسن الوالدين من تأثير متوقع على تربية الأولاد لارتباط ذلك بالخبرة التربوية؛ ولذا سعت هذه الدراسة إلى معرفة واقع ممارسة الوالدين لأساليب التربية الإسلامية في الأسرة؛ وعلاقة ذلك بجنس الوالدين، وسنهما، والمستوى التعليمي التربوي لهما، وتفسير تلك العلاقة، وهذه تمثل الفجوة البحثية التي انطلقت منها هذه الدراسة.

وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما واقع ممارسة الوالدين لأساليب التربية الإسلامية في الأسرة من وجهة نظرهما؟



2- هل تختلف استجابات الوالدين حول واقع ممارستهما لأساليب التربية الإسلامية في الأسرة وفقاً لاختلاف: الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي التربوي لهما؟
وتهدف هذه الدراسة إلى:

- 1- التعرف على واقع ممارسة الوالدين لأساليب التربية الإسلامية في الأسرة من وجهة نظرهما.
 - 2- معرفة هل تختلف استجابات الوالدين حول واقع ممارستهما لأساليب التربية الإسلامية في الأسرة وفقاً لاختلاف: الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي التربوي لهما.
- أهمية الدراسة:**

تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من أهمية موضوع أساليب التربية الإسلامية، إذ لا يكفي أن تقدم التربية للمتلقى كيفما اتفق بل لابد لها من أسلوب يحملها إليه لتصل كما ينبغي؛ كما تكمن أهميتها من دورها المتوقع في إثراء المكتبة التربوية بكم المعلومات التي ستقدمها عن واقع ممارسة الوالدين لأساليب التربية الإسلامية في الأسرة من وجهة نظرهما، وعن طبيعة واقع تلك الأساليب وفق متغيرات مستوَاهم التعليمي التربوي وجنسهما وعمرهما؛ بينما تكمن الأهمية العملية لهذه الدراسة في أن نتائجها قد تفيد الآباء والأمهات والمهتمين في المجال التربوي الإسلامي في التركيز على دعم بعض الأساليب التربوية وفقاً لطبيعة الأسرة المسلمة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.

مصطلحات الدراسة:

ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات يمكن تعريفها إجرائياً كما يلي:
أساليب التربية الإسلامية هي: الكيفيات والطرق التربوية التي يستعملها الوالدان مع أولادهم، لتحقيق الأهداف التربوية التي يسعون لتحقيقها، والمستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، والتراث الإسلامي.
الأسرة: هي أصغر وحدة اجتماعية في المجتمع المسلم، وتتكون من أب وأم تربطهما علاقة شرعية، وولد واحد على الأقل، تجاوز عمره سن التمييز، وهو سبع سنوات؛ وذلك لكون هذا السن يمكن معه استعمال كافة أساليب التربية الإسلامية.

المستوى التعليمي التربوي:

يقصد به: الحصيلة التعليمية التربوية التي حصل عليها الأب والأم، على مقياس المستوى التربوي المعد لهذه الدراسة، والذي يتفاوت في أعلاه من دكتوراة في التربية وحتى قراءة مادة علمية أو سماع محاضرة تربوية عن أساليب التربية الإسلامية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الحدود الموضوعية لهذه الدراسة على واقع ممارسة الوالدين لأساليب التربية الإسلامية (القدوة الصالحة، الثواب والعقاب، الممارسة العملية، التوجيه والنصح، الحوار والمناقشة، المعرفة النظرية، الرسم والإيضاح، التلقين والحفظ، القصة، ضرب الأمثال، التربية بالأحداث والمواقف) في الأسرة من وجهة نظرهما، وعلاقة ذلك بمتغير: (جنس المجيب، وعمر الوالدين، والمستوى التعليمي التربوي لهما)؛ كما اقتصرت بشرياً ومكانياً على الآباء والأمهات المواطنين



والمقيمون المسلمون في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية، ممن لديهم ولد واحد على الأقل بلغ سن التمييز وهي سن سبع سنوات؛ في الفصل الدراسي الأول لعام 1446هـ.

منهج الدراسة:

نظرًا لطبيعة المشكلة المراد دراستها، فإن المنهج المناسب للإجابة عن أسئلتها هو المنهج الوصفي بمدخله الكمي المسحي، حيث تعطي البحوث المسحية وصفًا كميًا بالأرقام لاتجاهات مجتمع الدراسة من خلال دراسة آراء عينة من ذلك المجتمع، وذلك إذا كان هدف الدراسة تعميم النتائج (كريسويل، 2018).

مجتمع الدراسة:

تكون من جميع الآباء والأمهات مواطنين ومقيمين في منطقة القصيم؛ وحسب آخر إحصائية للهيئة العامة للإحصاء (2022) في المملكة العربية السعودية فقد بلغ عدد الأسر في منطقة القصيم (313,247) أسرة، أي (626,494) أب وأم تقريبًا.

عينة الدراسة:

أولاً: عينة تقنين الاستبانة (العينة الاستطلاعية):

تكونت العينة التي تم التحقق منها من صدق وثبات الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية من (40 أبًا) و(40 أمًا) من المواطنين والمقيمين في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، وطبقت عليهم الاستبانة في بداية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1446هـ، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة.

ثانيًا: العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (780) فردًا، منهم (390) أبًا و(390) أمًا، من المواطنين والمقيمين في منطقة القصيم ممن لديهم ولد واحد على الأقل، تجاوز عمره سن التمييز، وهو سبع سنوات؛ وذلك وفقًا للجدول الإحصائية التي تفترض ألا يقل عدد العينة في المجتمعات الكبيرة عن (384) فردًا (Krejcie, 1970)؛ وقد طبقت عليهم الاستبانة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1446هـ، وهي عينة متاحة ممن استجابوا لروابط الاستبانة التي تم توزيعها عبر وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها، ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة البحث وفقًا للمتغيرات المختلفة موضوع الدراسة:



جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات المختلفة

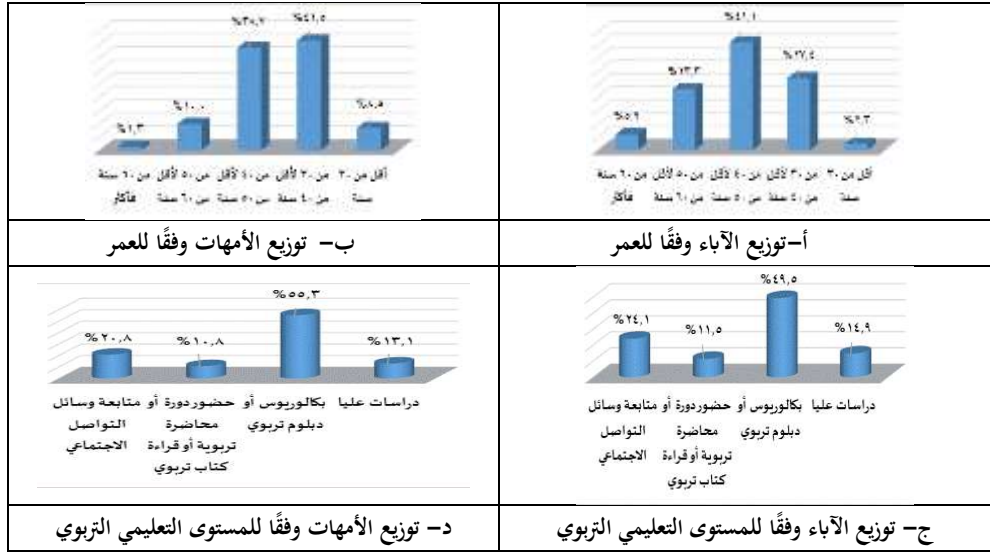
عمر الأب	العدد	النسبة	عمر الأم	العدد	النسبة
أقل من 30 سنة	9	2.3%	أقل من 30 سنة	33	8.5%
من 30 إلى أقل من 40	107	27.4%	من 30 إلى أقل من 40	162	41.5%
من 40 إلى أقل من 50	160	41.1%	من 40 إلى أقل من 50	151	38.7%
من 50 إلى أقل من 60	91	23.3%	من 50 إلى أقل من 60	39	10.0%
من 60 سنة فأكثر	23	5.9%	من 60 سنة فأكثر	5	1.3%
المستوى التعليمي التربوي للأب	العدد	النسبة	المستوى التعليمي التربوي للأب	العدد	النسبة
دراسات عليا (دكتوراة- ماجستير- دبلوم عالي).	58	14.9%	دراسات عليا (دكتوراة- ماجستير- دبلوم عالي).	51	13.1%
بكالوريوس أو دبلوم تربوي.	193	49.5%	بكالوريوس أو دبلوم تربوي.	216	55.3%
حضور دورة أو محاضرة تربوية أو قراءة كتاب تربوي.	45	11.5%	حضور دورة أو محاضرة تربوية أو قراءة كتاب تربوي.	42	10.8%
ثقافة تربوية ناتجة عن متابعة البرامج التربوية في التلفزيون أو الإذاعة أو وسائل التواصل الاجتماعي.	94	24.1%	ثقافة تربوية ناتجة عن متابعة البرامج التربوية في التلفزيون أو الإذاعة أو وسائل التواصل الاجتماعي.	81	20.8%

يتضح من جدول (1) أن النسبة الأكبر من الآباء عينة الدراسة الحالية كانت أعمارهم (من 40 إلى أقل من 50 سنة) بنسبة بلغت 41.1%، يليهم من كانت أعمارهم (من 30 إلى أقل من 40 سنة) بنسبة بلغت 27.4%، يليهم الفئة العمرية (من 50 إلى أقل من 60 سنة) بنسبة بلغت 23.3%، ثم من كانت أعمارهم (من 60 سنة فأكثر) بنسبة بلغت 5.9%، وفي الترتيب الأخير من كانت أعمارهم (أقل من 30 سنة) بنسبة بلغت 2.3%؛ وبالنسبة للمستوى التعليمي التربوي فقد كانت النسبة الأكبر من الآباء من أصحاب المستوى التعليمي التربوي (بكالوريوس أو دبلوم تربوي) بنسبة 49.5%، يليهم من كانت ثقافته التربوية ناتجة عن متابعة البرامج التربوية في التلفزيون أو الإذاعة أو وسائل التواصل الاجتماعي) بنسبة 24.1%، ثم فئة (دراسات عليا) بنسبة 14.9%، وفي الترتيب الأخير من كان مصدر معلوماتهم التربوية (حضور دورة أو محاضرة تربوية أو قراءة كتاب تربوي) بنسبة 11.5%.

أما بالنسبة للأمهات، فكانت النسبة الأكبر منهن من كانت أعمارهن (من 30 إلى أقل من 40 سنة) بنسبة بلغت 41.5%، ثم الفئة العمرية (من 40 إلى أقل من 50 سنة) بنسبة 38.7%، يليهن الفئة العمرية (من 50 إلى أقل من 60 سنة) بنسبة بلغت 10.0%، يليهن الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) بنسبة 8.5%، وفي الترتيب الأخير من كانت أعمارهن (من 60 سنة فأكثر) بنسبة 1.3%؛ وبالنسبة للمستوى التعليمي التربوي فقد كانت النسبة الأكبر من الأمهات من أصحاب المستوى التعليمي التربوي (بكالوريوس أو دبلوم تربوي) بنسبة 55.3%، يليهن من كانت ثقافتها التربوية ناتجة عن متابعة البرامج التربوية في التلفزيون أو الإذاعة أو وسائل التواصل الاجتماعي) بنسبة 20.8%، ثم فئة (دراسات عليا) بنسبة 13.1%، وفي الترتيب الأخير من كان مصدر



معلوماتهم التربوية (حضور دورة أو محاضرة تربوية أو قراءة كتاب تربوي) بنسبة 10.8%؛ ويمكن أن يتضح توزيع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات المختلفة موضوع البحث من خلال الأشكال التالية:



شكل (1) توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للمتغيرات المختلفة

أداة الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها التي تسعى إليها تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات؛ فبعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة تم بناء الاستبانة في صورتها الأولية، ثم بعد تحكيمها وصلت لصورتها النهائية، وقد تكونت من إحدى عشر أسلوباً من أساليب التربية الإسلامية، وأمام كل أسلوب خمس مستويات لممارسته من قبل الوالدين في الأسرة متدرجة من (أبدأً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً)، وطلب من المشارك الاختيار من بينها فيما يمثل واقعه المعاش في الأسرة؛ وقد تمت صياغة الاستبانة على هيئة استبانة الكترونية وزعت من خلال رسائل الواتس آب على مجموعات عشوائية في منطقة القصيم، ومعارف طلب منهم نشرها في حدود نطاق علاقاتهم؛ واستغرقت عملية استقبال الردود قرابة شهر، وبعد أن وصل عدد الاستجابات إلى (780) وهو فوق العدد المستهدف بقرابة الضعف، تم إغلاق استقبال الردود؛ والبدء بعملية مراجعة الاستجابات والتحليل الإحصائي.

صدق وثبات الاستبانة:

أولاً: الصدق:

للتحقق من صدق الاستبانة الحالية تم الاعتماد على صدق المحكمين حيث تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين الخبراء المتخصصين في مجال أصول التربية وطلب منهم دراسة الاستبانة وإبداء آرائهم فيها من حيث تعبير كل عبارة من عباراتها عن الأسلوب التربوي المقصود، وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي



وضعت من أجله، واقترح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، وقد قدم المحكمون ملاحظات قيمة أفادت الدراسة، وأثرت الاستبانة، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة، وقد حظيت عبارات الاستبانة على اتفاق أكثر من (80%) من المحكمين، مع بعض التعديلات التي تم إجراؤها على النسخة النهائية من الاستبانة.

كذلك تم التحقق من صدق الاستبانة عن طريق الاتساق الداخلي Items Internal Consistency وبعد التطبيق على العينة الاستطلاعية، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس العبارات فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة في التالي:

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة
الأهيات				الآباء			
**0.548	6	**0.486	1	**0.709	7	**0.496	1
**0.652	7	**0.597	2	**0.751	8	**0.603	2
**0.622	8	**0.615	3	**0.581	9	**0.688	3
**0.680	9	**0.551	4	**0.612	10	**0.599	4
**0.760	10	**0.662	5	**0.629	11	**0.731	5
**0.673	11	دالة عند مستوى دلالة 0.01				**0.632	6

يتضح من جدول (2) أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وهو ما يؤكد اتساق وتجانس عبارات الاستبانة فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

ثانياً: الثبات

تم التحقق من ثبات درجات الاستبانة باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha فكانت معاملات الثبات كما هو موضح بالجدول (3).

جدول (3) معاملات ثبات درجات الاستبانة

معامل ثبات ألفا كرونباخ	
الأهيات	0.841
الآباء	0.851

يتضح من جدول (3) أن للاستبانة معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً؛ حيث بلغت قيمة معامل الثبات في حالة الآباء 0.851، بينما بلغت في حالة الأهيات 0.841، وهي معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً، ومما سبق يتضح أن للاستبانة مؤشرات إحصائية جيدة (الصدق، الثبات) ويتأكد من ذلك صلاحية استخدامها في الدراسة الحالية.



الاستجابة على عبارات الاستبانة، وتقدير الدرجات:

ينبغي ملاحظة أنه تمت الاستجابة على عبارات الاستبانة بالاختيار بين خمسة بدائل، تتمثل في: (أبدًا، نادرًا، أحيانًا، غالبًا، دائمًا)، والاستجابات تقابل الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب، والدرجة المرتفعة في أي عبارة تعبر عن درجة عالية من التحقق؛ وتم الاعتماد على المحكات الموضحة في الجدول أدناه للتعرف على واقع ممارسة الوالدين لأساليب التربية الإسلامية في الأسرة من وجهة نظرهما، بناءً على المتوسطات الحسابية للعبارات:

جدول (4) محكات التعرف على واقع ممارسة الوالدين لأساليب التربية الإسلامية في الأسرة من وجهة نظرهما

المتوسط الحسابي للعبارة أو المتوسط الوزني للمحور	درجة التحقق
أقل من 1.8	ضعيفة جدًا
من 1.8 لأقل من 2.6	ضعيفة
من 2.6 لأقل من 3.4	متوسطة
من 3.4 لأقل من 4.2	كبيرة
من 4.2 فأكثر	كبيرة جدًا

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS مثل: معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، والمتوسطات Means والانحرافات المعيارية Std. Deviation، واختبار كروسكال واليس Kruskal Wallis H كبديل لتحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA، واختبار مان وتني Mann-Whitney U كبديل لاختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples T-Test.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج إجابة السؤال الأول: الذي نص على "ما واقع ممارسة الوالدين لأساليب التربية الإسلامية في الأسرة من وجهة نظرهما؟"؛ وللإجابة عنه تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على كل عبارة من عبارات الاستبانة وذلك لتحديد درجة الممارسة لكل أسلوب من أساليب التربية الإسلامية في الأسرة، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (5) والجدول (6).



أولاً: بالنسبة للآباء:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الآباء عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات الاستبانة مرتبة حسب درجة الممارسة

م	أساليب التربية الإسلامية	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
4	أمارس أسلوب التربية بالتوجيه والنصح مع أولادي، بحيث أوجههم إلى ما أريد بالحديث عنه وبيان أثره في حياتهم، وبالتالي أنا أتحدث وهم منصتون؛ أو أرسل لهم نصائح من خلال رسائل الواتس آب مثلاً	3.944	1.102	كبيرة	1
11	أمارس أسلوب التربية بالأحداث والمواقف مع أولادي، بحيث أستثمر أي حدث يحدث أمامهم أو معهم، في توجيههم للتصرف السليم حيال ذلك الموقف؛ أو أخذ الفوائد من ذلك الموقف، والتي تختصر الكثير من الكلمات والمحاضرات	3.938	1.069	كبيرة	2
10	أمارس أسلوب التربية بضرب الأمثال مع أولادي، بحيث أضرب لهم أمثالا من نماذج جيدة ترغبهم فيما أريد منهم تطبيقه؛ وامثالا من نماذج سيئة تنفرهم عما أريد منهم اجتنابه	3.846	1.091	كبيرة	3
1	أمارس أسلوب التربية بالقدوة الصالحة مع أولادي، بحيث أطبق ما أريد أن يطبقوه من دون أن أطلب منهم تطبيقه، لكي يقتدوا بي	3.818	1.056	كبيرة	4
3	أمارس أسلوب التربية بالممارسة العملية مع أولادي بحيث اطلب منهم ممارسة الأمر المراد أمامي وتطبيقه بشكل عملي	3.749	1.070	كبيرة	5
5	أمارس أسلوب التربية بالحوار والمناقشة مع أولادي، بحيث اناقشهم في الشيء الذي أريد منهم أن يفعلوه، أو الشيء الذي أريد أن يجتنبوه، وأمنحهم حرية التعبير عن موقفهم ووجهات نظرهم	3.703	1.115	كبيرة	6
9	أمارس أسلوب التربية بالقصة مع أولادي، فأقص عليهم قصصاً أوظف أحداثها في الشيء الذي أريد منهم عمله، أو تجنبه	3.626	1.147	كبيرة	7
2	أمارس أسلوب التربية بالثواب والعقاب مع أولادي، بحيث أكافئهم على جميل القول أو العمل، مادياً أو معنوياً بالمدح والإطراء؛ وأعاقبهم على قبيحة بالخرمان، أو الهجر أو التوبيخ القولي، أو حتى بالضرب العقابي	3.621	1.115	كبيرة	8
8	أمارس أسلوب التربية بالتلقين والحفظ مع أولادي، بحيث أطلب منهم حفظ بعض سور القرآن الكريم، أو أحاديث معينة، أو قصائد، أو مقاطع معينة من كتاب، أو قواعد معينة في أي فن من الفنون، أو علم من العلوم	3.405	1.215	كبيرة	9
7	أمارس أسلوب التربية بالرسم والإيضاح مع أولادي، بحيث أرسم لهم أشياء توضح لهم المقصود بشكل أكبر، أو أستخدم بعض النماذج الحية أو المصورة لتوضيح الفكرة	3.131	1.275	متوسطة	10
6	أمارس أسلوب التربية بالمعرفة النظرية مع أولادي، بحيث أزودهم بمعلومات عما أريد منهم، سواءً كان ذلك بالحديث المباشر أو بالقراءة في الكتب أو المواقع الإلكترونية أو حتى بالرسائل على الواتس آب مثلاً	3.110	1.277	متوسطة	11
	الدرجة الكلية	3.626	1.139	كبيرة	

يتضح من جدول (5) ما يلي:

- أن الآباء يمارسون أساليب التربية الإسلامية في الأسرة بدرجة كبيرة؛ وهذا متوقع، وقد تكون هذه النتيجة بسبب خلفيتهم التربوية الإسلامية، حيث طبقت الدراسة في مجتمع إسلامي هو منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية؛ وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة مهيدات، والرفاعي (2022) والتي توصلت إلى أن درجة ممارسة عينة الآباء والأمهات لأساليب التربية الإسلامية المتبعة في تعديل سلوك العناد لدى الأطفال كانت كبيرة؛ كما تتفق مع نتيجة دراسة المحضار (2021) والتي توصلت إلى أن مستوى ممارسة الوالدين للأساليب التربوية الإسلامية بوجه عام مرتفع؛ بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية عن نتيجة دراسة الحربي والآشي (2023) والتي توصلت إلى أن مستوى استخدام الأساليب التربوية الإسلامية (القدوة الحسنة، والترغيب والترهيب، والممارسة والعمل) لدى الوالدين في تنمية استعدادات أطفالهم جاءت بدرجة متوسطة، وبنسبة 42%.
- كان أعلى الأساليب ممارسة من قبل الآباء وبدرجة كبيرة داخل الأسرة هو "أسلوب التربية بالتوجيه والنصح"؛ ويبدو أن ذلك بسبب طبيعة العلاقة بين الأب وأولاده القائمة على الحب والنصح، حيث يعمل الأب على تصحيح الأخطاء لدى أولاده بشكل مستمر، من خلال التوجيه المباشر لهم، في اللحظة التي يحتاجون فيها إلى توجيه، وذلك لمناسبة هذا الأسلوب لمواقف متعددة.
- وجاء في الترتيب الثاني "أسلوب التربية بالأحداث والمواقف"، وبدرجة كبيرة، ويبدو هنا أن الآباء عينة الدراسة يستثمرون أغلب المواقف للاستفادة منها تربوياً بحيث يأخذ الأولاد منها دروساً وعبرة، وقد يكون ذلك بسبب إدراك الآباء أن المواقف والأحداث لها أثر عظيم على إكساب الأولاد للقيم والمهارات والخبرات ما ليس لغيرها، وذلك لأنها تحدث أمامهم بشكل عفوي، مما يزيد من تقبلهم وتفاعلهم معها.
- أما أقل الأساليب ممارسة فكانت "أسلوب التربية بالرسم والإيضاح"، و"أسلوب التربية بالمعرفة النظرية" وهذه الأساليب تمارس من قبل الآباء بدرجة متوسطة داخل الأسرة؛ ويبدو أن ذلك قد يكون ناتج عن طبيعة تلك الأساليب والتي تحتاج إلى مهارات خاصة، ومعلومات متعلقة بالموضوع الذي يريد الأب توجيه أولاده إليه، وهذا يحتاج إلى بحث وجهد ووقت، كما قد لا يجيده كل أب.



ثانياً: بالنسبة للأمهات

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأمهات عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات الاستبانة مرتبة حسب درجة الممارسة

م	أساليب التربية الإسلامية	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
4	أمرس أسلوب التربية بالتوجيه والنصح مع أولادي، بحيث أوجههم إلى ما أريد بالحديث عنه وبيان أثره في حياتهم، وبالتالي أنا أتحدث وهم منتصون؛ أو أرسل لهم نصائح من خلال رسائل الواتس آب مثلاً.	4.156	0.969	كبيرة	1
11	أمرس أسلوب التربية بالأحداث والمواقف مع أولادي، بحيث أستثمر أي حدث يحدث أمامهم أو معهم، في توجيههم للتصرف السليم حيال ذلك الموقف؛ أو أخذ الفوائد من ذلك الموقف، والتي تختصر الكثير من الكلمات والمحاضرات.	4.105	0.876	كبيرة	2
5	أمرس أسلوب التربية بالحوار والمناقشة مع أولادي، بحيث أناقشهم في الشيء الذي أريد منهم أن يفعلوه، أو الشيء الذي أريد أن يجتنبوه، وأمنحهم حرية التعبير عن موقفهم ووجهات نظرهم.	3.987	1.015	كبيرة	3
1	أمرس أسلوب التربية بالقدوة الصالحة مع أولادي، بحيث أطبق ما أريد أن يطبقوه من دون أن أطلب منهم تطبيقه، لكي يقتدوا بي.	3.974	0.912	كبيرة	4
10	أمرس أسلوب التربية بضرر الأمثال مع أولادي، بحيث أضرب لهم أمثالا من نماذج جيدة ترغبهم فيما أريد منهم تطبيقه؛ وامثالا من نماذج سيئة تنفرهم عما أريد منهم اجتنابه.	3.944	0.976	كبيرة	5
3	أمرس أسلوب التربية بالممارسة العملية مع أولادي بحيث اطلب منهم ممارسة الأمر المراد أمامي وتطبيقه بشكل عملي.	3.738	0.995	كبيرة	6
9	أمرس أسلوب التربية بالقصة مع أولادي، فأقص عليهم قصصاً أوظف أحداثها في الشيء الذي أريد منهم عمله، أو تجنبه.	3.651	1.081	كبيرة	7
2	أمرس أسلوب التربية بالثواب والعقاب مع أولادي، بحيث أكافهم على جميل القول أو العمل، مادياً أو معنوياً بالمدح والإطراء؛ وأعاقبهم على قبيحة بالحرمان، أو المهرج أو التوبيخ القوي، أو حتى بالضرب العقابي.	3.597	1.092	كبيرة	8
8	أمرس أسلوب التربية بالثلقين والحفظ مع أولادي، بحيث أطلب منهم حفظ بعض سور القرآن الكريم، أو أحاديث معينة، أو قصائد، أو مقاطع معينة من كتاب، أو قواعد معينة في أي فن من الفنون، أو علم من العلوم.	3.551	1.102	كبيرة	9
6	أمرس أسلوب التربية بالمعرفة النظرية مع أولادي، بحيث أزوّدهم بمعلومات عما أريد منهم، سواء كان ذلك بالحديث المباشر أو بالقراءة في الكتب أو المواقع الإلكترونية أو حتى بالرسائل على الواتس آب مثلاً.	3.469	1.096	كبيرة	10
7	أمرس أسلوب التربية بالرسم والإيضاح مع أولادي، بحيث أرسم لهم أشياء توضح لهم المقصود بشكل أكبر، أو أستخدم بعض النماذج الحية أو المصورة لتوضيح الفكرة.	2.985	1.246	متوسطة	11
الدرجة الكلية		3.742	1.033	كبيرة	

يتضح من جدول (6) ما يلي:

- أن الأمهات يمارسن أساليب التربية الإسلامية في الأسرة بدرجة كبيرة؛ وهذا متوقع، وقد تكون هذه النتيجة بسبب خلفيتهن التربوية الإسلامية، حيث طبقت الدراسة في مجتمع إسلامي هو منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية؛ وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة مهيدات، والرفاعي (2022) والتي توصلت إلى أن درجة ممارسة عينة الآباء والأمهات لأساليب التربية الإسلامية المتبعة في تعديل سلوك العناد لدى الأطفال كانت كبيرة؛ كما تتفق مع نتيجة دراسة المحضار (2021) والتي توصلت إلى أن مستوى ممارسة الوالدين للأساليب التربوية الإسلامية بوجه عام مرتفع؛ بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية عن نتيجة دراسة الحربي والآشي (2023) والتي توصلت إلى أن مستوى استخدام الأساليب التربوية الإسلامية (القدوة الحسنة، والترغيب والترهيب، والممارسة والعمل) لدى الوالدين في تنمية استعدادات أطفالهم جاءت بدرجة متوسطة، وبنسبة 42%.

- كان أعلى الأساليب ممارسة من قبل الأمهات داخل الأسرة وبدرجة كبيرة هو "أسلوب التربية بالتوجيه والنصح" - وبتوسط حسابي بلغ 4.156 وهو متوسط قريب من درجة كبيرة جداً والتي تبدأ من 4,2- وقد يكون ذلك بسبب طبيعة علاقة الأم مع أولادها القائمة على الحب والحنان والنصح، وبحكم أنها لصيقة وقريبة من أولادها، فتعمل على تصحيح أخطاءهم بشكل مستمر، من خلال التوجيه المباشر لهم، في اللحظة التي يحتاجون فيها إلى توجيهه، وذلك لمناسبة هذا الأسلوب لمواقف متعددة.

- وجاء في الترتيب الثاني "أسلوب التربية بالأحداث والمواقف"، ويعني هذا أن الأمهات عينة الدراسة تستثمر أغلب المواقف للاستفادة منها تربوياً، بحيث يأخذ الأولاد منها دروساً وعبرة، وقد يكون ذلك بسبب إدراك الأمهات أن المواقف والأحداث لها أثر عظيم على إكساب الأولاد القيم والمهارات والخبرات ما ليس لغيرها، وذلك لأنها تحدث أمامهم بشكل عفوي، مما يزيد من تقبل الأولاد وتفاعلهم معها.

- أما أقل الأساليب استخداماً فكان "أسلوب التربية بالمعرفة النظرية"، والذي جاء في الترتيب العاشر بدرجة كبيرة، وبتوسط حسابي بلغ 3,469 داخل الأسرة - وهو متوسط قريب من درجة متوسط والتي تكون أقل من 3,4-؛ و"أسلوب التربية بالرسم والإيضاح"، ويمارس بدرجة متوسطة داخل الأسرة جاء في الترتيب الحادي عشر؛ ويبدو أن ذلك قد يكون ناتج عن طبيعة تلك الأساليب والتي تحتاج إلى مهارات خاصة، ومعلومات متعلقة بالموضوع الذي تريد الأم توجيه أولادها إليه، وهذا يحتاج إلى بحث وجهد ووقت، كما قد لا تجيده كل أم.

ويمكن التعليق على النتائج السابقة في الجدولين (5) و (6) بشكل عام فيما يلي:

- من الواضح أن هناك اتفاقاً كبيراً في ترتيب ودرجة ممارسة أساليب التربية الإسلامية داخل الأسرة من وجهة نظر الآباء ومن وجهة نظر الأمهات، وأن هناك أساليباً تأتي في المرتبة الأولى من حيث درجة الممارسة، وبدرجة كبيرة، وهي: أسلوب التربية بالتوجيه والنصح، والذي جاء في الترتيب الأول؛ وأسلوب التربية بالأحداث



- والمواقف والذي جاء في الترتيب الثاني؛ وأسلوب التربية بالقدوة الصالحة، والذي جاء في الترتيب الرابع؛ مع تفوق الأمهات في تلك الأساليب كافة على الآباء في المتوسط الحسابي.
- كما أن هناك اتفاقاً في ترتيب بعض الأساليب الوسيطة، وبدرجة ممارسة كبيرة، كأسلوب التربية بالقصة، والذي جاء في الترتيب السابع؛ وأسلوب التربية بالثواب والعقاب، والذي جاء في الترتيب الثامن؛ وأسلوب التربية بالتلقين والحفظ، والذي جاء في الترتيب التاسع؛ مع تفوق الأمهات في الأسلوب السابع والتاسع على الآباء في المتوسط الحسابي؛ وتفوق الآباء في الأسلوب الثامن على الأمهات في المتوسط الحسابي.
- أن هناك أساليب اختلف ترتيبها من حيث درجة الممارسة لدى الآباء والأمهات، ولكنها احتلت مرتبة متقدمة وبدرجة كبيرة في الممارسة، كأسلوب التربية بالحوار والمناقشة، والذي جاء في الترتيب الثالث لدى الأمهات، وبمتوسط حسابي بلغ 3.987؛ وأسلوب التربية بضرب الأمثال، والذي جاء في الترتيب الثالث لدى الآباء، وبمتوسط حسابي بلغ 3.846.
- وهناك أساليب اختلف ترتيبها من حيث درجة الممارسة لدى الآباء والأمهات، ولكنها احتلت مرتبة وسيطة وبدرجة ممارسة كبيرة؛ كأسلوب التربية بضرب الأمثال، والذي جاء في الترتيب الخامس لدى الأمهات، وبمتوسط حسابي بلغ 3.944؛ وأسلوب التربية بالممارسة العملية، والذي جاء في الترتيب الخامس لدى الآباء، وبمتوسط حسابي بلغ 3.749؛ وأسلوب التربية بالممارسة العملية، والذي جاء في الترتيب السادس لدى الأمهات، وبمتوسط حسابي بلغ 3.738؛ وأسلوب التربية بالحوار والمناقشة، والذي جاء في الترتيب السادس لدى الآباء، وبمتوسط حسابي بلغ 3.703.
- وجاء أسلوبان في الترتيب الأخير؛ وهما: أسلوب التربية بالمعرفة النظرية، والذي جاء في الترتيب العاشر لدى الأمهات، وبمتوسط حسابي بلغ 3.469؛ وأسلوب التربية بالرسم، والذي جاء في الترتيب العاشر لدى الآباء، وبمتوسط حسابي بلغ 3.131؛ وأسلوب التربية بالمعرفة النظرية والذي جاء في الترتيب الحادي عشر لدى الآباء، وبمتوسط حسابي بلغ 3.110؛ وأسلوب التربية بالرسم، والذي جاء في الترتيب الحادي عشر لدى الأمهات، وبمتوسط حسابي بلغ 2.985.
- وينبغي التنبيه هنا أن تلك الفروق في الممارسة بين الآباء والأمهات هي فروق ظاهرية، وليست جوهرية، وسيتم التحقق من دلالتها في السؤال الثاني.
- نتائج إجابة السؤال الثاني: الذي نص على "هل تختلف استجابات الوالدين حول واقع ممارستهما لأساليب التربية الإسلامية في الأسرة وفقاً لاختلاف (الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي التربوي لهما)؟".
- أولاً: متغير الجنس:
- تم استخدام اختبار مان وتني Mann-Whitney U للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات الآباء والأمهات حول أساليب التربية الإسلامية داخل الأسرة، فكانت النتائج كما هي موضحة بمجدول (7).



جدول (7) دلالة الفروق في الاستجابة حول واقع ممارسة الوالدين لأساليب التربية الإسلامية في الأسرة والتي ترجع لاختلاف الجنس

الدلالة	قيمة "Z"	مجموع الرتب	متوسط الرتب	الجنس	أساليب التربية الإسلامية
0.203 غير دالة	1.274	148478.500	380.714	آباء	أسلوب التربية بالقدوة الصالحة
		156111.500	400.286	أمهات	
0.431 غير دالة	0.788	154683.000	396.623	آباء	أسلوب التربية بالثواب والعقاب
		149907.000	384.377	أمهات	
0.439 غير دالة	0.775	154632.500	396.494	آباء	أسلوب التربية بالممارسة العملية
		149957.500	384.506	أمهات	
0.05	2.170	145870.000	374.026	آباء	أسلوب التربية بالتوجيه والنصح
		158720.000	406.974	أمهات	
0.01	3.157	142785.500	366.117	آباء	أسلوب التربية بالحوار والمناقشة
		161804.500	414.883	أمهات	
0.01	3.406	141870.500	363.771	آباء	أسلوب التربية بالمعرفة النظرية
		162719.500	417.229	أمهات	
0.05	2.038	158542.500	406.519	آباء	أسلوب التربية بالرسم والإيضاح
		146047.500	374.481	أمهات	
0.275 غير دالة	1.091	148968.000	381.969	آباء	أسلوب التربية بالتلقين والحفظ
		155622.000	399.031	أمهات	
0.776 غير دالة	0.285	153159.000	392.715	آباء	أسلوب التربية بالقصة
		151431.000	388.285	أمهات	
0.650 غير دالة	0.453	150935.000	387.013	آباء	أسلوب التربية بضرر الأمثال
		153655.000	393.987	أمهات	
0.223 غير دالة	1.218	148668.500	381.201	آباء	أسلوب التربية بالأحداث والمواقف
		155921.500	399.799	أمهات	
0.141 غير دالة	1.473	147663.500	378.624	آباء	الدرجة الكلية
		156926.500	402.376	أمهات	

يتضح من جدول (7) أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات الوالدين حول واقع ممارستهما لأساليب التربية الإسلامية في الأسرة ترجع لاختلاف الجنس فيما يتعلق بالدرجة الكلية، والأساليب التالية: التربية بالقدوة الصالحة، والتربية بالثواب



والعقاب، والتربية بالممارسة العملية، والتربية بالتلقين والحفظ، والتربية بالقصة، والتربية بضرب الأمثال، والتربية بالأحداث والمواقف.

- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 في استجابات الوالدين حول واقع ممارستهما لأساليب التربية الإسلامية في الأسرة فيما يتعلق بأسلوب: التربية بالحوار والمناقشة، والتربية بالمعرفة النظرية، ترجع لاختلاف الجنس والفروق لصالح الأمهات؛ وربما يكون ذلك ناتج عن طبيعة هذان الأسلوبان الناعمة، والتي تتماشى مع طبيعة المرأة أكثر من الرجل.

- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى 0.05 في استجابات الوالدين حول واقع ممارستهما لأساليب التربية الإسلامية في الأسرة فيما يتعلق بأسلوب: التربية بالتوجيه والنصح، والتربية بالرسم والإيضاح، ترجع لاختلاف الجنس، وكانت الفروق في حالة أسلوب التربية بالتوجيه والنصح لصالح الأمهات، وربما يكون ذلك ناتج عن طبيعة هذا الأسلوب الناعمة، والتي تتماشى مع طبيعة المرأة أكثر من الرجل؛ بينما كانت الفروق في حالة أسلوب التربية بالرسم والإيضاح لصالح الآباء، وربما يكون ذلك لأن طبيعة هذا الأسلوب تتماشى مع طبيعة الرجل التي تميل للتجسيد أكثر من المرأة.

والنتائج هنا تؤكد في مجملها عدم دلالة الفروق بين الآباء والأمهات في ممارستهما لأساليب التربية الإسلامية في الأسرة، ما عدا أساليب: التربية بالحوار والمناقشة، التربية بالمعرفة النظرية، التربية بالتوجيه والنصح، فهذه الأساليب تمارس بدرجة أكبر من قبل الأمهات، وكذلك أسلوب التربية بالرسم والإيضاح والذي يمارسه الآباء بدرجة أكبر.

ثانيًا: متغير العمر

تم استخدام اختبار كروسكال واليس Kruskal-Wallis H للكشف عن دلالة الفروق في الاستجابة حول أساليب التربية الإسلامية داخل الأسرة والتي ترجع لاختلاف عمر الوالدين، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (8) والجدول (9).



جدول (8) دلالة الفروق في الاستجابة حول واقع ممارسة الأب لأساليب التربية الإسلامية في الأسرة والتي ترجع لاختلاف عمره (درجة الحرية = 4)

الدلالة	قيمة "F"	متوسط الرتب وفقاً لعمر الأب					أساليب التربية الإسلامية
		60 فأكثر (ن=23)	60-50 (ن=91)	50-40 (ن=160)	40-30 (ن=107)	أقل من 30 (ن=9)	
0.781 غير دالة	1.756	209.348	189.830	195.766	193.785	233.111	أسلوب التربية بالقدوة الصالحة
0.172 غير دالة	6.393	224.283	179.203	191.925	210.631	170.389	أسلوب التربية بالتواب والعقاب
0.415 غير دالة	3.937	213.652	181.192	195.100	206.636	168.500	أسلوب التربية بالممارسة العملية
0.05 غير دالة	11.071	191.152	224.874	190.378	183.874	138.889	أسلوب التربية بالتوجيه والنصح
0.054 غير دالة	9.300	137.652	207.297	201.575	186.738	220.222	أسلوب التربية بالحوار والمناقشة
0.588 غير دالة	2.820	165.304	206.571	192.641	196.112	204.278	أسلوب التربية بالمعرفة النظرية
0.071 غير دالة	8.645	173.196	184.742	187.622	221.505	192.167	أسلوب التربية بالرسم والإيضاح
0.684 غير دالة	2.283	183.761	194.637	190.675	207.799	173.778	أسلوب التربية بالتلقين والحفظ
0.930 غير دالة	0.865	180.457	196.214	199.500	193.383	180.778	أسلوب التربية بالقصة
0.338 غير دالة	4.536	172.891	210.060	195.213	192.425	147.722	أسلوب التربية بضرب الأمثال
0.090 غير دالة	8.038	198.043	220.033	181.338	197.229	172.167	أسلوب التربية بالأحداث والمواقف
0.782 غير دالة	1.750	177.174	199.253	192.275	203.117	171.167	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (8) أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات الآباء حول واقع ممارستهم لأساليب التربية الإسلامية في الأسرة ترجع لاختلاف العمر، على مستوى الأساليب كافة ما عدا أسلوب التربية بالتوجيه والنصح؛ وهذه النتيجة تختلف عن نتيجة دراسة الحربي والأشي (2023) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في



استجابات أفراد العينة تعزى لعمر الوالدين فوق خمسة وأربعين؛ وربما يكون سبب هذا الاختلاف أن دراسة الحري والآشي (2023) هدفت إلى الكشف عن الاختلاف في مستوى الأساليب التربوية الإسلامية للوالدين في تنمية استعدادات أطفالهم في مرحلة الصفوف الأولية لأداء عبادة الصلاة، وبالتالي فهي خاصة بعمر معين هم الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية، وفي هدف معين هو أداء عبادة الصلاة، وفي أساليب معينة هي: القدوة الحسنة، والترغيب والترهيب، والممارسة والعمل؛ بينما الدراسة الحالية في كل الأعمار فوق سن التمييز، وليست مخصصة لهدف معين بل هي في كل الأهداف، كما أنها في أغلب الأساليب المشهورة.

- بالنسبة لأسلوب التربية بالتوجيه والنصح، تبين وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05، وبعد المقارنة بين الآباء مختلفي العمر باستخدام اختبار مان وتني في أسلوب التوجيه والنصح اتضح أن الفروق لصالح مجموعة عمر من 50 إلى 60 سنة؛ وهذه النتيجة تتفق ضمناً مع نتيجة دراسة الحري والآشي (2023) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى لعمر الوالدين فوق خمسة وأربعين.

بالنسبة لعمر الأم:

جدول (9) دلالة الفروق في الاستجابة حول واقع ممارسة الأم لأساليب التربية الإسلامية في الأسرة والتي ترجع

لاختلاف عمره (درجة الحرية = 4)

الدلالة	قيمة "H"	متوسط الرتب وفقاً لعمر الأم					أساليب التربية الإسلامية
		أقل من 30 (ن=33)	30-40 (ن=162)	40-50 (ن=151)	50-60 (ن=39)	60 فأكثر (ن=5)	
0.537 غير دالة	3.123	185.357	200.101	199.608	179.324	211.200	أسلوب التربية بالقدوة الصالحة
0.051 غير دالة	9.439	251.500	194.271	209.658	177.033	162.920	أسلوب التربية بالثواب والعقاب
0.792 غير دالة	1.692	177.714	187.037	185.434	204.363	205.540	أسلوب التربية بالممارسة العملية
0.357 غير دالة	4.381	147.429	182.243	203.896	198.989	201.000	أسلوب التربية بالتوجيه والنصح
0.503 غير دالة	3.338	190.500	203.000	199.465	188.775	163.620	أسلوب التربية بالحوار والمناقشة
205 غير دالة	5.916	128.357	212.335	190.291	189.319	196.320	أسلوب التربية بالمعرفة النظرية
0.559 غير دالة	2.995	223.000	206.138	194.506	188.956	171.520	أسلوب التربية بالرسم والإيضاح



الدلالة	قيمة " H^* "	متوسط الرتب وفقاً لعمر الأم					أساليب التربية الإسلامية
		60 فأكثر (ن=5)	60-50 (ن=39)	50-40 (ن=151)	40-30 (ن=162)	أقل من 30 (ن=33)	
0.306 غير دالة	4.820	182.680	203.797	182.804	209.183	206.929	أسلوب التربية بالتلقين والحفظ
0.061 غير دالة	9.000	181.820	210.758	179.620	204.619	262.429	أسلوب التربية بالقصة
0.536 غير دالة	3.133	185.580	212.681	191.813	189.183	189.143	أسلوب التربية بضرب الأمثال
0.950 غير دالة	0.710	189.980	199.978	198.209	189.325	192.000	أسلوب التربية بالأحداث والمواقف
0.952 غير دالة	0.697	188.800	192.967	192.991	201.729	212.000	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (9) أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات الأمهات حول واقع ممارستهن لأساليب التربية الإسلامية في الأسرة ترجع لاختلاف العمر، على مستوى الأساليب كافة؛ وهذه النتيجة تختلف عن نتيجة دراسة الحربي والآشي (2023) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى لعمر الوالدين فوق خمسة وأربعين؛ وربما يكون سبب هذا الاختلاف أن دراسة الحربي والآشي (2023) هدفت إلى الكشف عن الاختلاف في مستوى الأساليب التربوية الإسلامية للوالدين في تنمية استعدادات أطفالهم في مرحلة الصفوف الأولية لأداء عبادة الصلاة، وبالتالي فهي خاصة بعمر معين هم الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية، وفي هدف معين هو أداء عبادة الصلاة، وفي أساليب معينة هي: القدوة الحسنة، والترغيب والترهيب، والممارسة والعمل؛ بينما الدراسة الحالية في كل الأعمار فوق سن التمييز، وليست مخصصة لهدف معين بل هي في كل الأهداف، كما أنها في أغلب الأساليب المشهورة.

ثالثاً: متغير المستوى التعليمي التربوي للوالدين

تم استخدام اختبار كروسكال واليس Kruskal-Wallis H للكشف عن دلالة الفروق في الاستجابة حول أساليب التربية الإسلامية داخل الأسرة والتي ترجع لاختلاف المستوى التعليمي التربوي للوالدين، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (10) والجدول (11).



بالنسبة للمستوى التعليمي التربوي للأب:

جدول (10) دلالة الفروق في الاستجابة حول واقع ممارسة الأب لأساليب التربية الإسلامية في الأسرة والتي ترجع

لاختلاف مستواه التعليمي التربوي (درجة الحرية = 3)

الدلالة	قيمة "F"	متوسط الرتب وفقاً للمستوى التعليمي التربوي للأب				أساليب التربية الإسلامية
		ثقافة تربوية (ن=94)	دورات ومحاضرات وكتب تربوية (ن=45)	بكالوريوس أو دبلوم تربوي (ن=193)	دراسات عليا (ن=58)	
0.01	19.582	159.947	182.700	204.181	234.164	أسلوب التربية بالقدوة الصالحة
0.01	10.940	176.777	189.033	194.039	235.724	أسلوب التربية بالثواب والعقاب
0.630 غير دالة	1.733	184.505	205.478	195.909	204.216	أسلوب التربية بالممارسة العملية
0.05	9.491	166.362	207.089	202.451	210.603	أسلوب التربية بالتوجيه والنصح
0.01	19.400	159.074	204.778	198.772	236.448	أسلوب التربية بالحوار والمناقشة
0.01	20.884	153.569	183.056	213.117	214.491	أسلوب التربية بالمعرفة النظرية
0.661 غير دالة	1.594	192.170	214.789	193.819	191.526	أسلوب التربية بالرسم والإيضاح
0.01	13.375	167.122	234.711	195.249	211.905	أسلوب التربية بالتلقين والحفظ
0.01	12.275	161.463	212.333	205.210	205.293	أسلوب التربية بالقصة
0.01	10.005	165.436	208.144	206.567	197.586	أسلوب التربية بضرب الأمثال
0.01	10.932	166.229	194.122	202.723	219.974	أسلوب التربية بالأحداث والمواقف
0.01	16.498	156.479	203.833	203.744	224.845	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (10) أنه:

- توجد فروق دالة إحصائية بشكل عام عند مستوى 0.05 أو 0.01 في استجابات الآباء حول واقع ممارسة أساليب التربية الإسلامية في الأسرة ترجع لاختلاف المستوى التعليمي التربوي للأب، فيما عدا أسلوب (التربية



بالممارسة العملية، التربية بالرسم والإيضاح) فقد كانت الفروق غير دالة إحصائياً، وباستخدام اختبار مان وتني للمقارنة بين الآباء مختلفي المستوى التعليمي التربوي اتضح أن الفروق لصالح مجموعتي المؤهل العلمي التربوي (دراسات عليا، بكالوريوس أو دبلوم تربوي)، وكانت أقل المجموعات ممارسة لأساليب التربية الإسلامية هي مجموعة (ثقافة تربوية)؛ أي أنه كلما زاد المستوى التعليمي التربوي للآباء زادت ممارستهم للأساليب التربوية الإسلامية في الأسرة بشكل عام؛ وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة الحربي والآشي (2023) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى للمستوى التعليمي الأعلى؛ ودراسة الحضار (2021) والتي توصلت إلى أن مستوى ممارسة الوالدين للأساليب التربوية بوجه عام مرتفع لدى الفئات فوق التعليم الجامعي؛ بينما تختلف النتيجة العامة للدراسة الحالية عن نتيجة دراسة مهيدات، والرفاعي (2022) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى ممارسة الآباء والأمهات لتلك الأساليب تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

- لا توجد فروق دالة إحصائياً في استجابات الآباء حول واقع ممارسة أساليب التربية الإسلامية في الأسرة ترجع لاختلاف المستوى التعليمي التربوي لهم في أسلوبي: التربية بالممارسة العملية، والتربية بالرسم والإيضاح؛ وهذا النتيجة تتفق بشكل خاص مع نتيجة دراسة مهيدات، والرفاعي (2022) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى ممارسة الآباء والأمهات لتلك الأساليب تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

بالنسبة للمستوى التعليمي التربوي للآباء:

جدول (11) دلالة الفروق في الاستجابة حول واقع ممارسة الأم لأساليب التربية الإسلامية في الأسرة والتي ترجع

لاختلاف مستواها التعليمي التربوي (درجة الحرية = 3)

الدلالة	قيمة "H"	متوسط الرتب وفقاً للمستوى التعليمي التربوي للآباء				أساليب التربية الإسلامية
		ثقافة تربوية (ن=81)	دورات ومحاضرات وكتب تربوية (ن=42)	بكالوريوس أو دبلوم تربوي (ن=216)	دراسات عليا (ن=51)	
0.995 غير دالة	0.075	194.117	192.357	196.648	195.422	أسلوب التربية بالقدوة الصالحة
0.05	8.947	177.846	162.333	208.014	197.853	أسلوب التربية بالثواب والعقاب
0.780 غير دالة	1.087	190.648	204.417	193.009	206.412	أسلوب التربية بالممارسة العملية
0.320 غير دالة	3.502	177.154	192.298	202.560	197.373	أسلوب التربية بالتوجيه والنصح



الدلالة	قيمة "F"	متوسط الرتب وفقاً للمستوى التعليمي التربوي للأم				أساليب التربية الإسلامية
		ثقافة تربوية (ن=81)	دورات ومحاضرات وكتب تربوية (ن=42)	بكالوريوس أو دبلوم تربوي (ن=216)	دراسات عليا (ن=51)	
0.160 غير دالة	5.162	178.389	197.988	195.225	221.794	أسلوب التربية بالحوار والمناقشة
0.254 غير دالة	4.069	181.093	199.167	194.400	220.020	أسلوب التربية بالمعرفة النظرية
0.958 غير دالة	0.309	192.086	191.119	198.245	192.902	أسلوب التربية بالرسم والإيضاح
0.396 غير دالة	2.970	186.599	218.476	196.968	184.500	أسلوب التربية بالتلقين والحفظ
0.434 غير دالة	2.737	186.191	198.214	193.347	217.167	أسلوب التربية بالقصة
0.896 غير دالة	0.604	193.870	186.131	198.806	191.804	أسلوب التربية بضرب الأمثال
0.05 غير دالة	7.905	171.994	192.238	198.155	224.275	أسلوب التربية بالأحداث والمواقف
0.203 غير دالة	4.606	173.543	192.500	200.456	211.853	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (11) أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائية بشكل عام في استجابات الأمهات حول واقع ممارستهن لأساليب التربية الإسلامية في الأسرة ترجع لاختلاف المستوى التعليمي التربوي للأم، فيما عدا أسلوب: التربية بالثواب والعقاب، التربية بالأحداث والمواقف، فقد كانت الفروق دالة إحصائياً؛ وهذه النتيجة العامة تتفق مع نتيجة دراسة مهيدات، والرفاعي (2022) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى ممارسة الآباء والأمهات لتلك الأساليب تعزى لمتغير المستوى التعليمي؛ بينما تختلف النتيجة العامة للدراسة الحالية عن نتيجة دراسة الحري والآشي (2023) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى للمستوى التعليمي الأعلى؛ ودراسة المحضار (2021) والتي توصلت إلى أن مستوى ممارسة الوالدين لأساليب التربية بوجه عام مرتفع لدى الفئات فوق التعليم الجامعي.
- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في استجابات الأمهات حول واقع ممارستهن لأساليب التربية الإسلامية في الأسرة ترجع لاختلاف المستوى التعليمي التربوي للأم، في أسلوب: التربية بالثواب



والعقاب، والتربية بالأحداث والمواقف؛ وباستخدام اختبار مان وتني للمقارنة بين الأمهات مختلفات المستوى التعليمي التربوي اتضح أن الفروق لصالح مجموعتي المؤهل العلمي التربوي (دراسات عليا، بكالوريوس أو دبلوم تربوي)، وكانت أقل المجموعات ممارسة لأسلوب (التربية بالثواب والعقاب، التربية بالأحداث والمواقف) هي مجموعة ثقافة تربوية، أو التي تحضر دورات أو محاضرات وتطلع على الكتب التربوية كمصدر للمعرفة بأساليب التربية الإسلامية؛ أي أنه كلما زاد المستوى التعليمي التربوي للأمهات زادت ممارستهن لتلك الأساليب؛ وربما يرجع ذلك إلى أن هذه الأساليب تحتاج إلى معرفة وتدريب لفترة طويلة وقد لا تجيدها الأم بمجرد حضور محاضرة أو دورة تربوية أو الاطلاع على كتاب تربوي؛ وهذا النتيجة تتفق بشكل خاص مع نتيجة دراسة الحربي والآشي (2023) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى للمستوى التعليمي الأعلى؛ ودراسة المحضار (2021) والتي توصلت إلى أن مستوى ممارسة الوالدين للأساليب التربوية بوجه عام مرتفع لدى الفئات فوق التعليم الجامعي.

توصيات الدراسة:

- بناءً على النتائج التي توصلت لها الدراسة فإنه يمكن التوصية بما يلي:
- 1- زيادة اهتمام الآباء بأسلوب: التربية بالرسم والإيضاح، والتربية بالمعرفة النظرية، داخل الأسرة بشكل أكبر لما لها من تأثير على تربية الأولاد، وإضافة تكاملية مع باقي الأساليب.
 - 2- زيادة اهتمام الأمهات بأسلوب التربية بالرسم والإيضاح، داخل الأسرة بشكل أكبر لما له من تأثير على تربية الأولاد، وإضافة تكاملية مع باقي الأساليب.
 - 3- الاهتمام برفع المستوى التعليمي التربوي للوالدين عامة وللآباء خاصة، حيث تبين أنه كلما زاد المستوى التعليمي التربوي للوالدين زادت ممارستهما لأساليب التربية الإسلامية.

مقترحات الدراسة:

- بعد الانتهاء من هذه الدراسة يمكن اقتراح ما يلي:
- 1- إجراء دراسة مشاهجة من وجهة نظر الأولاد في ذات المجتمع والمقارنة بين النتائج.
 - 2- إجراء دراسة مشاهجة على مجتمع آخر في العالم الإسلامي.
 - 3- إجراء دراسة عن إمكانية تطبيق أساليب التربية الإسلامية في مجتمعات غير مسلمة.

مراجع الدراسة:

- أبو لوي، أمين. (2002). أصول التربية الإسلامية. الحازمي، خالد حامد. (1420). أصول التربية الإسلامية. المدينة المنورة: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- الحربي، أبرار والآشي، ألفت. (2023). الأساليب التربوية الإسلامية للوالدين في تنمية استعدادات أطفالهم بمرحلة الصفوف الأولية لأداء عبادة الصلاة: دراسة ميدانية في محافظة جدة. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع52، 51-94.
- حوالة، سهير. (2002). مبادئ أساسية في اجتماعيات التربية. الرياض: دار النشر الدولي.



- الخطيب، محمد؛ متولي، مصطفى؛ عبدالجواد، نور الدين؛ الغبان، محروس؛ والفزاني، فتحية.(2004). *أصول التربية الإسلامية*. الرياض: دار الخريجي.
- الدخيل، محمد.(2003). *مدخل إلى أصول التربية الإسلامية*. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- رضوان، بواب؛ وحنك، فتيحة.(2019). *أساليب التنشئة الأسرية والتفاعل الاجتماعي للطفل: دراسة ميدانية على بعض الأسر بولاية جيجل*. مجلة العلوم الإنسانية، مج6، ع1، 192-209.
- الرفاعي، محمد نسيب.(1989). *تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير*. م ج 1، الرياض: مكتبة المعارف.
- شلي، أماني؛ النقيب، عبدالرحمن؛ والمهدي، مجدي.(2021). *فلسفة التربية الوالدية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي (دراسة تحليلية)*. مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة، ع113، 1-27.
- العبدلي، سميرة.(2011). *أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بتقدير الذات للطلبة الجامعية*. المؤتمر العلمي السنوي العربي السادس -الدولي الثالث- تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة، مج3، المنصورة: كلية التربية النوعية-جامعة المنصورة، 1424-1467.
- كريسويل، جون.(2018). *تصميم البحوث الكمية - النوعية- المزجية (عبد المحسن الفحطاني، مترجم)*. دار الوسيلة.
- المحضر، رجاء.(2021). *أساليب التربية في الفكر التربوي الإسلامي ودرجة ممارسة الوالدين لها من وجهة نظر الأبناء*. مجلة كلية التربية -جامعة أسيوط، (37)، ع11، 146-285.
- مرسي، محمد منير.(2000). *التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية*. القاهرة: عالم الكتب.
- مصطفى، إبراهيم؛ الزيات، أحمد؛ عبدالقادر، حامد؛ والنجار، محمد. (د ت). *المعجم الوسيط*. المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع.
- مهيدات، فرح؛ والرفاعي، نادر.(2022). *أساليب التربية الإسلامية في تعديل سلوك العناد لدى الأطفال ودرجة ممارسة عينة من الآباء والأمهات لها [رسالة ماجستير غير منشورة]*، جامعة اليرموك، إربد.
- ياجن، مقداد.(1986). *جوانب التربية الإسلامية الأساسية*. موسوعة التربية الإسلامية، الجزء الأول.
- Krejcie, R & Morgan, D.(1970). *Determining sample size for research activities*. Educational and Psychological Measurement,30, 607-610.
- موقع تعداد السعودية

<https://portal.saudicensus.sa/portal/public/2/4/101562?type=TABLE>

Copyright of Humanities & Educational Sciences Journal is the property of Humanities & Educational Sciences Journal and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.